

شرح الكافي }36} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولم الصالحين. واسعد ان
محمد عبد الله ورسوله. احسنه الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضوا حياتهم وافونوا اعمارهم في
خدمة هذا الدين رضي الله تعالى عنه وارضاهم ومن اقتفي اثرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:16
فقد بدأنا في درس ليلة البارحة في حكم الوتر وما يتعلق به ايضا من مسائل عرفنا انه سنة مؤكدة وهذا خلاف ما ذهب اليه البعض
جماهير العلماء يذهبون الى ان الوتر سنة مؤكدة. واوردنا الدليل على ذلك - 00:00:40
وعرفنا ايضا وقته متى يقول وانه ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر اي الى طلوع الفجر وعرفنا ايضا عدده وبقي ان نعرف ما يقال
فيه. هل هناك دعاء مأثور - 00:01:03

ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال او علمه احد اصحابه او انه او انه ايضا اثر عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه
ذكر دعاء في ذلك وقفنا عند تعلم رسول الله صلی الله عليه وسلم دعاء القنوت - 00:01:20
للحسن بن علي فنبدأ به ان شاء الله ونستمر في ذلك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام اللامان الاكمالان
على نبينا محمد صلی الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً - 00:01:41
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال في الوتر قال ويقول في قنوتة ما روى الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
علمني رسول الله الحسن ابن علي هو الحسن ابن علي بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا امر معروف الحسن والحسين -
00:02:02

فاطمة وهو ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلی الله عليه وسلم وبيننا كيف كان منهجه رسول الله صلی الله عليه وسلم في
عنایته باصحابه وتعليمهم وانه كان يعني بتعليمهم كانه - 00:02:24
انه يعلمهم الآية من القرآن كما مر بنا في التشهد قال علمني رسول الله صلی الله عليه واله وسلم كلمات اقوالهن في الوتر اللهم اهدني
فيمن هديت وتكلمنا عن جزء من هذا وقلنا بان الهدایة هي غایة كل مؤمن ومسعاه وان الكل - 00:02:40
يطلب ان يهديه الله سبحانه وتعالى لأن من يهدي الله تعالى فهو المهدى واعفني فيمن عافت كذلك ايضا طلب العافية والمعافاة دعا
بذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم وتولني فيمن توليت والله تعالى يتولى الصالحين ويتولى المؤمنين. نعم. وبارك لي فيما
اعطيت. كذلك من لم يبارك له الله سبحانه - 00:03:02

وتعالى في اموره ومن این تأثیره البركة وقني شر ما قضيت. ايضا كذلك يدعو الانسان وفي ذلك ان يحصنه الله سبحانه وتعالى من
شرور الشيطان ومن شرور نفسي ايضا فان هذه دعاء عظيم علمه رسول الله صلی الله عليه وسلم الحسن ابن علي - 00:03:28
انك تقضي ولا يقضى عليك. وهذا هو الدعاء ايضا الذي اشتهر فانه لا قضاء الا بما يقضيه الله سبحانه وتعالى فلا راد لقضاءه ولا معقب
لحكمه انه لا يذل من واليت. لا شك بان من كان الله سبحانه وتعالى وليه فلا خوف عليه ان يذل - 00:03:53

اما من تخلى الله سبحانه وتعالى عنه فهذا هو الدليل هو الحقير ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعالى قال رواه الترمذى رحمة الله

وقال لا نعرف عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:14

في القنوت شيئا احسن من هذا. وهذا هو الذي يدعى به المؤمنون ويضاف اليه دعاية اخرى يذكر المؤلف بعضها شيء عن علي واكثر منه اثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:04:33

عنهمما وعن علي رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول في اخر الوتر اللهم اني اعوذ برضاك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - 00:04:47

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. من سخطك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتي لان من يرضي الله تعالى عنه فهو السعيد رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. اما من الله سبحانه وتعالي عليه - 00:05:05

فهذا هو الخاسر وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك. فالله سبحانه وتعالي مهما حمدناه ومهما شكرناه ومهما اثنى عليه. فاننا لا نبلغ شيئا مما افاده اليانا سبحانه وتعالي ويأتي في مقدمة تلك النعم التي تترى نعمة الاسلام - 00:05:22

ونعم الله تعالى كثيرة والله تعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكن الناس بين معترف بذلك النعم وبين منكر لها. ولا شك بان من يقر بذلك النعم ويسديها الى باريها فان ذلك هو السعيد. اما من ينكر ما انعم الله تعالى به عليه ويخرج عن حدوده - 00:05:47

فان هذا هو الذي يستحق العقاب الاليم قال وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالله تعالى قد اثنى على نفسه في كتابه العزيز واثنى عليه رسوله صلى الله عليه وسلم في احاديثه - 00:06:14

كثيرا واثنى عليه المؤمنون رواه الطیالسی رحمه الله وعن عمر رضي الله عنهه ايضا. نعم. وعن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قلت فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستهديك - 00:06:32

ونستغفرك ونؤمن بك ون託کل عليه. هذا سبق ان عرضت وانا ذكرته وعلقت عليه. انا نفسي ذكرت هذا الدعاء قبل ان يأتي موضعه. واردت الا يذكره المؤلف وسبق ان علقت عليه. ونحن في كل يوم نسأل الله سبحانه وتعالي الهدایة والاستعانة ايک نعبد واياک نستعين. اهدا الصراط المستقيم - 00:06:52

في سورة الفاتحة نعم وتنبي عليك الخير كله ونشكوك ولا نكفرك نعم وهذا هو واجب كل مسلم ان يشكر الله سبحانه وتعالي والا يکفر لانه هو الذي خلق هو الذي اوجده من من العدم هو الذي اثنى عليه النعم الكثيرة فيجب على كل انسان ان - 00:07:15

اعترف بالله سبحانه وتعالي ربا خالقا وانه هو المعبود وحده وانه المستحق لصفات الكمال ولا يجوز لاحد ان يتتجاوز ذلك الحد اما الذين کفروا بالله فҳصدوا جهنم هم لها واردون - 00:07:37

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ايک نعبد ولک نصلی ونسجد. ونحن نقول في الفاتحة ايضا ايک نعبد واياک نستعين. وتعلمون ايک هذه قدمت على نعبد ولا لها اثر عند البلاغيين. فانت عندما تقول ايک نعبد کانک حصلت الامر اي لا نعبد الا ايک وحقا لا يعبد الا الله. نعم - 00:07:55

هناك اناس يعبدون لكن بغير حق الم يكن المشركون يعبدون الاصنام ويعبدون الاوثان ويعبدون الانس ويعبدون الجن ويعبدون الشجر ويعبدون بعض المدر وهناك الان من يعبد ايضا الانسان وبعض الحيوان كالبقر وغيرها. كل اولئك ظلوا عن طريق الهدایة. لكن ايک نعبد - 00:08:20

اي لا نعبد غيرك فانت وحدك المستحق للعبادة وهذا هو معنى قول لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله ولا نصلی ونسجد ايضا نحن نصلی وكذلك ايضا والصلوة تعلمون شأنها وقد تكلمنا عنها كثيرا ولا نزال ايضا - 00:08:43

في ساق الحديث عن الصلاة ونسجد وتعلمون اهمية السجود. ولذلك نوه عن ان نصلی ونسجد فهو ذكر الخاص بعد العام اما السجود انما هو جزء من الصلاة. ولكن نوه عنه لاهميته ولذلك جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربہ - 00:09:05

الله سبحانه وتعالي يقول في اخر سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخير لعلکم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباك وما جعل عليکم في الدين من حرج. ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمين من قبل - 00:09:25

وفي ذلك ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله و موالكم فنعم المولى ونعم المعصية. نعم انه نعم المولى ونعم النصير و اليك نسعى و نحصد. نعم نحن لا ننسى ولا نطلب الهدایة ولا التوفيق ولا السداد ولا استعاناة الا من الله سبحانه - 00:09:46

تعالى وكذلك نحن نحن اليه سبحانه و تعالى وسيبين المؤلف معاني بعض الكلمات نرجو رحمتك و نخشى عذابك. لا شك باننا كلنا نرجو رحمة الله و رحمة الله تعالى كما قال سبحانه ان الله قريب من المحسنين - 00:10:13

ونخاف عذاب الله سبحانه و تعالى غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب للطول لا الله الا هو اليه المصير ان عذابك الجد بالكافار ملحق. نعم عذاب الله سبحانه و تعالى واقع بالكافار لا محالة - 00:10:33

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليهم هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان عذابك الجد بالكافار ملحق. ملحق ان عذابك الجد بالكافار ملحق. هذا هو المشهور ويجوز فتحها لكن هذا الذي جاء في الدعاء - 00:10:51

الله عدل لان الله تعالى ملحقه اي لاحق بالكافار اللهم عذب كفرة اهل الكتاب العلماء وقفوا عند هذه العبارة فيما ذكر و قالوا كان الذين وقفوا في وجه الدعوة انما هو اهل الكتاب - 00:11:12

ولكن بعد ذلك تتوعد الكفر كما تعلمون يعني ايضا تعدد مصادره ولذلك قالوا يدعى على الكفار عموما فهناك من هم اخطر من اهل الكتاب و امثالهم فان اولئك ينكرون وجود الله اصلا - 00:11:31

الله عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك قال رحمة الله و هاتان سورتان في مصحف ابي. يعني هاتان هذا الدعاء كانوا موجودا في مصحف ابي ابن اي انه سجله و انه ماسورتان. و تعلمون ايها الاخوة بان القراءات عديدة. فهناك القراءة السبع المشهورة - 00:11:52

وهناك القراءات العشر. ثم هناك القراءات الشاذة. وهذا الاثر رواه البیهقی و غيره. اي موجودان في مصحف ابي ابن كعب ولكن تعلمون لكي تثبت على ان ايات القرآن انما يثبت عن طريق التواتر - 00:12:17

والقرآن انما هو الموجود بين دفتري المصحف. وانما ذكر العلماء اية كانت في سورة الاحزاب الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجوهما فارجموهم البتة نكالا من الله وهي التي خطب بها عمر رضي الله عنه وقالوا انها نسخت لفظا وبقيت - 00:12:36

يعني قالوا تكريما و حفاظا على سمعة الكبير. لان الرسول صلی الله عليه وسلم ذكر من الذين لا ينظر الله تعالى اليهم شيء اذا هنا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهم البتة قالوا هذه كانت في سورة الاحزاب ولذلك عندما تقرأها كاملة تجد ان - 00:12:56

على نفق و جرس سورة الاحزاب الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهم المتنة نكالا من الله والله عزيز حكيم ولكنها بقيت ايضا نسخت تلاوة وبقيت حكما وجاءت السنة بها قال ابن قتيبة رحمة الله نحفذ نبادر.رأيتم بين يعني نبادر نسعي. ما معنى المبادرة فيها زيادة في - 00:13:18

قال واصل الحمد مداركة الخط والاسراع. يعني ان تسرع في ذلك يعني ان تعجل في ذلك ولا شك ان الله سبحانه و تعالى امر عباده بان يتقربوا اليه و ان يساروا بفعل الخيرات فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:13:47

وسارعوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها السماوات والارض والجذ بكسر الجيم اي الاي الحق لا اللعب. ها يعني الشيء الذي هو جاد ليس فيه لاعب ولا هزال. انما هو الجد الحق الثابت - 00:14:07

الذي لا مراء ولا ريب فيه قال وملحق بكسر الحاء لاحق. ارأيت؟ اذا ملحق يعني لاحق بهم. اي ان يلحق العذاب باولئك الاعداء قال وان فتحها جاز وربما بعضنا يتتسائل لماذا هذه النكبات؟ لماذا هذه المصائب التي تتواتي على المؤمنين وكثيرا ما ترد - 00:14:26

اسئلة وعلينا قبل ذلك ان نراجع انفسنا. هل نحن اهل لان ننصح؟ اذا نظرت الى احوال المؤمنين وما هم عليه هل هم فعلوا ادوا ما عليهم من الصلة بالله سبحانه و تعالى من الرجوع اليه. ذكرت لكم قبل وقت الليل - 00:14:50

تبني بعيد قصة التتار وكيف انهم اعملوا القتل في الامة الاسلامية؟ وكيف تسيء وكيف وسيلة الدماء كالانهار؟ وانه عندما اسند الامر في ذلك الوقت الى اعداء الدين وانهم رتبوا لذلك ولكن عندما عاد المؤمنون الى الله سبحانه و تعالى وازالوا كل اسباب الهزيمة واقاموا

النصر نصرهم الله تعالى على اعدائهم. والله سبحانه وتعالى قد وعده الحق والله لا يخلف الميعاد قال رحمة الله تعالى واذا قلت
الامام امن من خلفه. يعني اذا قانت الامام امن من خلفه. يعني الذين خلفه يؤمنون. كما - 00:15:32

اتعلم وليس في كل شيء. يعني اذا قال اللهم اهدنا فيمن هديت تقول امين. لكن لما يأتي ببعض العبارات تقول سبحانك. يعني ليس
كل ما فيه انما هو دعاء يرد عليه بكلمة امين. فلننته بذلك - 00:15:53

قال واذا قالت الامام امن من خلفه. فان لم يسمع قنوت الامام دعا هو نص عليه. اه يعني نص عليه احمد سئل الامام احمد رحمة الله
تعالى اذا لم اكن اسمع الامام نحن الان كلنا نسمع الامام تغيرت الاحوال وتبدل - 00:16:09

واصبحت الوسائل كلها بحمد الله ميسرة. فالبعيد والذي بجوار الامام يسمعون وربما البعيد يسمع اكثر. فالمكبرات المولودة تنقل
الاصوات للجميع. لكن فيما مضى البعيد لا يسمع فاما يفعل؟ سئل الامام احمد قال يدعوه اي - 00:16:29

يدعو بدعاء القنوت قال ويرفع يديه في القدس الى صدري. ويرفع يديه في القنوت الى صدره يعني كما كان ماذا يرفعهما عندما
يعني الى الموضع كان يقول كذا ولكنها يرفعها بهذا الشكل لا يرفعها هكذا لا الدعاء - 00:16:49

قال لان ابن مسعود رضي الله عنه فعله قال واذا فرغ امر جاء في الحديث اذا دعوت الله تعالى فادعوا ببطون كفيك ولا تدعوا
بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك. ما معنى هذا؟ يعني هكذا. الى قبرك هكذا تدعوه الله كهكذا. ويداك مفتوحة - 00:17:10
الى الصدر يعني ببطونهما لا بظهورهما. واذا فرغت تممسح وجهك هل مسح الوجه مؤثر؟ هل ورد فيه هذا الحديث ذكرته؟ والمؤلف
سيذكر حديثا اخر هذا حديث عبد الله ابن عباس اخرجه ابو داود - 00:17:34

وابن ماجة وهناك حديث اخر ذكره ايضا المؤلف وكلما الحديثين فيهما ما قال. فمن العلماء من قال وان كان كل من الحديثين تكلم في
سنده وقيل عنه بأنه ضعيف لكنه بمجموع طرقيهما يعني يستأنس بهما ويصihan حجة ومن هنا اختلف فيهما هل يكون - 00:17:51
ان يحج ومع ذلك اكثرا العلماء يقولون برفع اليدين. ولكن هل يمسح وجهه بهما او لا؟ من المعلوم ان نبی رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دعا ذلك رفع فعل ذلك في دعاء الاستسقاء - 00:18:14

اذا هل هذا خاص بالاستسقاء وغيره؟ المواقع التي ترفع فيها الايدي محل خلاف بين العلماء وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله في قال
واذا فرغ امر يديه على وجهه وعنده لا معنى امر يدي يعني مسح بهما وجهه - 00:18:30
قال وعنه لا يفعل والاول اولى. والاول اولى يعني ان يمرهما على وجهه. للوجود الحديثين الحديث الذي ذكرت اذا دعوت الله تعالى
فادعوا ببطون كفيك ولا تدعوا بظهورهما يعني لا تدعوه بها هكذا. فاذا فرغت يعني من الدعاء فامسح بهما وجهك - 00:18:51
هذا نص في المسألة لكن محل الخلاف ان الحديث فيه صحة فمن اكثرا العلماء قالوا بتضعيقه ومثله الحديث. الذي ايضا سيرده
المؤلف قال لان السائب ابن يزيد رضي الله عنه - 00:19:14

قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه رواه ابو داود رحمة الله عم
الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رفعه - 00:19:32

يديه في دعاء الاستسقاء عندما جاءه الرجل الذي قال يا رسول الله هلك المال وجاء ليالي فادعوا الله لنا في خطبة الجمعة رفع يديه
عليه الصلاة والسلام ودعا فنزل المطر وجاءه في週末 يطلب التخفيف - 00:19:46

ولذلكرأيت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له مباشرة لماذا؟ لانه اهل لن يستجاب له وهكذا كل مؤمن لو صدق مع
الله تعالى واحسن الظن بربه وكان مخلصا له فان الله سبحانه وتعالى لا يخيبه - 00:20:02

على المسلم ان يراجع نفسه وربما يستجاب للانسان في دعائه ولكنه يؤجل له لامر اهم من ذلك. قد يؤجل له لامر اخر او يكتب له
الحسنات او ربما يدخله في يوم القيمة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:20:20

قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة اصل النوع الثالث صلاة الضحى ربما نقف عندها ايها الاخوة بعض الوقفة انا ارى انه
يمسح وواضح من كلامه يعني تفهم من كلامي اني بدأت به وذكرت الحديث الآخر - 00:20:43

ولكن لا نقول لمن لم يمسح اخطأت اولا لمن مسح بان هذه سنة ثابتة قطعا له وردت في احاديث تكلم فيها. فنحن نأخذ بذلك
الاحاديث المتعددة وايضا هذا اثر عن بعض السلف - 00:21:06

اذا الان المؤلف ينتقل ايضا الى القسم الثالث كما سماه وهو صلاة الضحى صلاة الاخوة هي التي تصلى ما بين الزوال الى
ما بعد طلوع الشمس. انت تعلمون بان هناك وقت نهي بعد صلاة وقت - 00:21:21

من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس والوقت الاخر حين تطلع حتى ترتفع خيل رمح ثم بعد ذلك تظهر الشمس من هذا الوقت الى
وقت الزوال هو وقت صلاة الضحى لكن افضله هو الوسط عندما تشتد الرمضى. يعني عند عندما يرمض الوقت - 00:21:40
ذلك ورد في الحديث حتى ترمض الفصال اي الابل الصغيرة اي يشتد حمو الشمس على خفافها صلاة الضحى اختلف فيها بالنسبة
لعددها. اولا جاء في الاحاديث ما يثبت ذلك. ركعتان ثبت - 00:22:03

وثبت ايضا اربع وثبت ثمان اذا لها اقل ولها اكثر اقلها ركعتان واكثرها ايضا انما هو ثمان ركعات لا هذى صلاة الظحي سنة مؤكدة
او لا هذا هو محل الخلاف. المؤلف لم يعرف ولا ن هذه تعمنا ايها الاخوة - 00:22:23

احببت حقيقة ان اوضح للاخوة ما يتعلق بهذه الصلاة. فكلنا بحمد الله حريصون على ماذا فعل الخير والله تعالى يقول وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون. اذا كلنا نريد فعل الخير وكلنا نريد ان نكسب الحسنات. وكلنا - 00:22:47

نريد ايضا ان نثاب عند الله سبحانه وتعالى ثوابا من عند الله اذا هذه الصلاة اختلف فيها. فنحن عندما ننظر نجد انه جاء في حديث
ابي هريرة انه الحديث المتفق عليه قال اوصاني خليلي بثلاثة - 00:23:08

صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وركعتي الضحى والا انام قبل ان اوتر هذى مررة من الوتر. اذا هذه امور ثلاثة يقول اوصاني خليلي
وقضية خليلي ايضا انبه عليها لانه ربما يدور في ذهن بعض الاخوة الذين هم من طلاب العلم قد يرد كيف يقول ابو هريرة اوصاني
خليلي - 00:23:26

ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فهل هناك فرق بين الامرین وهذا حديث متفق
عليه هناك قضایا مهمة جدا سترد في هذه الاحاديث انا اقف عندها لاهميتها ولما فيها من الفوائد فلا نظن ايها الاخوة - 00:23:50
ان العلم او الفوائد مقصورة فيما معنا من الكتاب قد تأتي هناك فوائد يتركها المؤلف لاجل الاختصار نحن احوج ما نكون الى ان
نعرفها. ربما ترد اشكالات في ذهنانا علينا ايضا ان نتبينها - 00:24:10

وان نتحققها لان الانسان في مثل هذا الدرس قد تكون الفرصة مهيئة مع ما لكن ربما لو احتاج ان يبحث ليس كلنا مهيا لان يبحث وان
يقف على المسائل وان يعرف حقيقة الامر منها - 00:24:25

اذا نستمع الى ما في الكتاب ثم ندخل ان شاء الله في التحصيل لانه لان المؤلف اوجز في ذلك قال صلاة الضحى وهي مستحبة لما
روى ابو هريرة رضي الله عنه قال - 00:24:41

اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ما هي صيام ثلاثة ايام من كل شهر؟ تعرفونها هي ايام البيظ التي هي الثالث عشر
والرابع عشر والخامس الخامس عشر ولماذا سميت ب ايام البيض؟ لان لياليها يكون الجو فيها مبيضا تسفر الدنيا لان القمر يبلغ غaitه -
00:24:56

فتتجد انه في ليلة الثالث عشر والرابع عشر يكون القمر قد اشتمل. ربما تستطيع ان تقرأ على ضوء القمر وتمشي فيه
في الصحراء ثم بعد ذلك يبدو في تناقص كحالة الانسان تماما يبدأ ضعيفا ثم - 00:25:19

يصل الى غاياته ثم يعود مرة اخرى الى النقص وهذا هو شأن هذه الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيميا تبروه الرياح وكان الله - 00:25:39

وعلى كل شيء مقتدر. هذا هو شأن الدنيا عموما. تجد انها ربما تتفتح للانسان وتزهر ثم تبدأ بعد ذلك في الانفراد والتغير الى غير ذلك
ونحن لا نستطيع ان نتكلم على كل جزئية ولا ان ندخل في تفسير الآيات تفسيرا واضحا لنا - 00:25:54

نخرج كثيرا على الكتاب ولكننا نحاول ايضا ان نربط العلوم بعضها ببعض فهي كما قلنا العلوم لا ينفصل بعضها فنحن ندرس ولكننا نمر

ايضا على اوصاني خليلي مادا بثلاث صيام ثلاثة ايام التي هي ايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - [00:26:14](#)

والذى معنى المسألة هو ركعتي الضحى والثالث ايضا والا انما حتى اوتر وعرفنا ان الاولى ان يؤخر الانسان وترا الى اخر الليل ان كان ينثى من نفسي انه سيستيقظ اما اذا كان يخاف من النوم ان يكون متعبا فعليه ان يصلى قبل ذلك ليطمئن -

[00:26:34](#)

اذا بقى معنا ركعتي الضحى. ايضا هناك احاديث اخرى لم يردها المؤلف. ومنها حديث ايضا ابى ذر وحديث ابى الدرداء رضي الله تعالى عنهم فانهما ورد فيهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:57](#)

صلى ركعتي الضحى ولكن ايضا الاشكال ايها الاخوة انها جاءت عدة روایات عن عائشة. في بعضها ذكرت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ما يصلی صلاة الضحى الا اذا جاء من مغيبه يعني من سفر - [00:27:15](#)
وفي بعضها قالت ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی صلاة الضحى وفي بعضها ذكرت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يدع العمل لكنه يخاف ان يعمل به الناس فيفرض عليهم. ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يدع العمل. هكذا نصه -

[00:27:32](#)

في مسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به مخافة ان يعمل به الناس في فرض عليهم هذا ايضا يدل على مادا؟ على شفحة رسول الله صلی الله عليه وسلم وعلى رأفتة بامته ورحمته بهم والله قد بين ذلك في - [00:27:57](#)
كتابه العزيز في سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اذا الرسول صلی الله عليه وسلم يتترك بعض الاشياء مخافة ان يفرض - [00:28:21](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسوال عند كل صلاة. اذا هو عليه الصلاة والسلام احنا علينا من حنو المرضعة على خطيبه. انت تعلمون كيف يتأنى الفطيم عندما يسقم عن ثدي امه؟ وتألم عليه الام - [00:28:36](#)
ربما تسيل دموعها ويقفز قلبها حزنا والاما ولوحة وحسرة على ابنها رسول الله صلی الله عليه وسلم اشد رحمة بامته من تلك المرضع التي تحنو وتخاف وتخشى وتصيبها الحسرة والالام من اجل خطيمها الذي فطم - [00:28:56](#)
عن الرضاع لاجل مصلحته ايضا رسول الله صلی الله عليه وسلم حريص علينا ايتها الاخوة ان في محبة رسول الله صلی الله عليه وسلم ان نتبعه فيما جاء به عن الله - [00:29:18](#)

سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ويغفر لكم ذنبكم. هذا هو رسول الله صلی الله عليه هذه اخلاق وسنن زداد وسنأخذ مزيدا من ذلك عندما ايضا امر بحدث ام هانى ايضا في ركعة الضحى - [00:29:35](#)
اذا ورد ان الرسول صلی الله عليه وسلم صلاهما ركعتين وفي حديث عائشة ذكرت سألتها معاذة كم كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی ركعتي الضحى؟ قالت اربع ركعات - [00:29:55](#)

يزيد ما شاء وفي بعض الروایات يزيد ما شاء الله اذا الروایات عن عائشة تعددت مرة قالت ما رأيت رسول الله يصلی صلاة الضحى ومرة قال اذا جاء من مغيبه وفي احاديث ان الرسول صلی الله عليه وسلم صلاها اربعا - [00:30:10](#)

تزيد ما شاء وفي اکثر الروایات يزيد ما شاء الله كيف نوفق بين تلك الروایات مرة قالت ما رأته وقالت انه صلاها اربعا ومرة قالت لا يصلی الا اذا جاء من مغيبه هذه من الامور التي يكون فيها الفطم اي الفطنة ايه ولذلك قلنا - [00:30:30](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في دين لا نتصور بان طلب العلم من الامور السهلة لا لكي تطلب العلم لابد من ان تتعمد في دراسته ان تغوص في اعمقه حتى تكون بعد ذلك من العلماء وكم امضى العلماء الكبار الذين تقرأون عن حياتهم كم من - [00:30:50](#)
سنين امضى بعضهم ما تصدى للقتوى ولا للعلم حتى وصل الأربعين وبعضهم الثائرين وغير ذلك اذا كانوا وظلوا ايضا طلابا للعلم حتى مماتهم هكذا كان العلماء وذكرت لكم قصة ابى حنيفة رحمه الله تعالى وهو كان من اشهر علماء الكلام اصبح تلميذا لحمدان ابن ابى -

[00:31:10](#)

كيف نجمع بين هذه الروایات؟ قالت ما رأيت تحكم على انها ما رأته ومن سمع كما قال العلماء حجة على ما لم يسمع فهي ما قالت ما

صلى قالت ما رأيت - 00:31:31

ولا ننسى بان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحى لا يكون عند عائشة دائماً. فهو احياناً يكون في سفر. فرسول الله صلى سافر للقتال للغزو للجهادليس كذلك؟ يكون في المسجد يكون مع اصحابه يكون ايضاً له تسع من النساء ثمان غير عائشة فيكون معهن ايضاً فعائشة تحكي على - 00:31:44

هذا قولها ما رأيت الامر الاخر انه صلى اربعاً لانها رأت الرسول صلى الله عليه وسلم صلى اربعاً. اذا عائشة تحكي وهذه هي دقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم تحكي ما علمت - 00:32:04

ولكن سبأتي في حديث ام هاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ثماناً. لكن الذي يشكل هنا ما اثر عن عبد الله ابن عمر انه و قال عن صلاة الضحى انها بدعة - 00:32:20

وهذا الذي قد يقف عليه احدنا وربما وقف عليه بعضاً فيقول كيف تقولون؟ او يقول العلماء او جماهير العلماء بانها سنة عن عبد الله بن عمر بل وعن عبد الله ابن مسعود لكن ما ذكر عن عبد الله ابن مسعود انه قال بدعة ولكنها لا يراها قول عبد الله ابن عمر انها بدعة - 00:32:34

العلماء عن ذلك قالوا بدعة انما المراد من قول عبد الله ابن عمر بانها بدعة يعني من يصلحها في المسجد ويتظاهر بها ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى اهل قبائل يصلون في المساجد قال هذه صلاة البيوت - 00:32:54

اذا قوله ايضاً يعني قول عبد الله ابن عمر بدعة المراد بدعة في المسجد والتظاهر بها ايضاً بانها بدعة او قال بانها بدعة لمن داوم عليها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها وتركها كما جاء في احاديث عائشة - 00:33:11

خشية ان تفرض على امته والقول الثالث والجواب الثالث عن قول عبد الله ابن عمر انه ربما ما بلغته الاحاديث ولا نستغرب ذلك ايها الاخوة ربما بعضاً يقول كيف صحابي ولا يبلغ الحديث - 00:33:31

اليس ابو بكر رضي الله عنه توقف في ميراث الجدة وسأل احد صغار الصحابة فذكر له ليس معنى هذا ان يتوقف الصحابي الكبير في حديث ان يكون الاخر اعلم منه لا ليس معنى هذا - 00:33:45

ان لا ننسى بان الله تعالى يقول وما اوتitem من العلم الا قليلاً. فمهما بلغ الانسان من الذكاء مهما بلغ من الفطنة مهما كان ذكياً المعيماً فصيحاً فانه لا يستطيع ان يبلغ العلم كله ولكن الناس يتفاوتون في درجاتهم وذلك - 00:33:59

فضل الله يؤتـه من يشاء ويـأتيـ في مقدمة ذلك صدق العزيمة في طلب العلم والحرص والاخلاص والصبر على ذلك اذا توفرت هذه فان الله سبحانه وتعالـ يـوفق طالـ العلم في هذا الامر - 00:34:19

اذا ابن عمر ما بلـهـ هذاـ هوـ الجوابـ الثالثـ. اذاـ هوـ انـكـرـ ذلكـ لـمـنـ يـصـلـحـهاـ فيـ المسـاجـدـ لـمـنـ يـتـظـاهـرـ بذلكـ بـيـنـ النـاسـ وـيـنـبـغـيـ انـ يـصـلـحـهاـ فيـ الـبـيـتـ ايـضاـ انـكـرـ ذلكـ عـبـدـ اللهـ ابنـ عمرـ منـ دـاـوـمـ عـلـيـهـ لـانـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـداـوـمـ عـلـيـهـ اوـ اـنـ لمـ يـبـلـغـ ذـلـكـ - 00:34:34

وهو بـشـرـ وـكـلـ الصـحـابـ قدـ تـفـوـتـهـ لـانـ بـعـضـهـ يـكـونـ فيـ جـهـادـ فيـ غـزـوـ يـضـرـبـ فيـ الـاسـوـاقـ فيـ مـكـانـ كـانـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ اـكـثـرـ حـصـلـ الـاحـادـيـثـ مـعـ اـنـهـ مـاـ اـسـلـمـ الاـ يـوـمـ خـيـرـ يـعـنيـ فيـ السـنـةـ السـابـعـ لـانـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الصـفـةـ مـرـابـطـ بـجـوـارـ 00:34:54

اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـمـاـ نـطـقـ بـحـدـيـثـ حـفـظـهـ اـذـ رـأـيـتـ السـبـبـ وـلـمـاـ كـانـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـروـ كـثـيرـ الـاحـادـيـثـ؟ـ لـانـ كـانـ يـكـتبـ اـذـ يـنـبـغـيـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ عـنـدـمـاـ نـدـرـسـ الـعـلـمـ نـوـازـنـ بـيـنـهـ.ـ نـوـازـنـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـلـاـ نـصـادـمـ بـيـنـ اـقـوـالـ الصـحـابـةـ وـلـاـ الـائـمـةـ 00:35:14

بلـ كـلـ لـهـ وجـهـتـهـ.ـ لـاـ زـلـنـاـ اـيـضاـ مـعـ رـكـعـتـيـ الفـجـرـ وـانـهاـ سـنـةـ.ـ اـذـ اـقـلـهـ رـكـعـتـانـ اوـسـطـهـ اـرـبـعـ اوـ سـتـ اـكـثـرـهـ ثـمـانـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ هـانـيـ وـسـنـقـفـ عـنـدـهـ اـيـضاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـقـفـةـ طـوـيـلـةـ.ـ نـعـمـ 00:35:34

قالـ لـمـاـ روـيـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اوـصـانـيـ خـلـيـلـيـ بـثـلـاثـ صـيـامـ ثـلـاثـ اـيـامـ مـنـ كـلـ شـهـرـ وـرـكـعـتـيـ الضـحـىـ وـانـ اوـتـرـ قـبـلـ اـنـ اـنـامـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ تـكـلـمـتـ اـنـاـ عـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـعـتـقـدـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ.ـ نـعـمـ 00:35:52

قالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاقـلـهـ رـكـعـتـانـ.ـ لـانـ هـذـاـ وـرـدـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ كـمـاـ سـمـعـتـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ الدـرـداءـ وـبـذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين - 00:36:13

وجاءت اربعاء في احد روایات حديث عائشة في صحيح مسلم قال واقلها رکعتان لحدث ابی هریرة رضي الله عنه. ولحدث ايضا من اراد ان يضيف ابی الدرداء وابی ذر رضي الله تعالى - 00:36:29

واكثرها ثمان رکعات لحدث ام هانی الذي سيدركه المؤلف ولكنه بایجاز قال لما روت ام هانی رضي الله عنها. من هي ام هانی ايها الاخوة؟ ام هانی هي بنت ابی طالب. اذا هي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:44

وهذه لها قصة ايها الاخوة. يعني هذا الامر له قصة جاء الذی عندكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيته ولكن في الرواية الطويلة التي في صحيح مسلم وغيره - 00:37:03

انها ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يغتنس وكانت ابنته فاطمة قد سترته بثوب فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتنس فقال من هذه؟ سلمت - 00:37:17

يغتنس وسلمت عليه ورد عليها ثم قال من هذه؟ وكلمة من هذه؟ يضع للانسان ويسأل فقالت ام هانی وهي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة لكن انظروا الى ادب السؤال الى ادب الصحابة والصحابيات رضي الله تعالى عنهم ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتنس - 00:37:35

بل تركته فخرج فصلى صلاة الضحى تماما فلما انصرف من صلاته ماذا قال قالت ان ابن امي علي ابن ابی طالب قال ساقتل من فلانا؟ ثم ثمنته قالت ابنه واني قد اجراته - 00:37:59

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يوم هذه ان ابن امي وتعلمون هذا ورد في قصة موسى في القرآن الكريم مع قصة ماذا هارون مع اخي يا ابن ام لا - 00:38:22

بلحيته ولا براسي. ولذلك هنا قالت ابن امي مع انه شقيقها لما لام من شدة القرابة وشدة ايضا ما يتعلق بالصلة فاقتصر الصلاة عليه والا علي كان شقيقها اذا ام هانی ايها الاخوة جاءت نستمع الى ما في الكتاب ثم نعلم على الاثنين معهم قلت قال لما روت ام هانی رضي الله عنها ان النبي - 00:38:38

صلى الله عليه واله وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة وصلى ثمان رکعات. اذا هذا كان يوم فتح مكة يعلمون فتح مكة كان في السنة الثامنة من الهجرة قالت فلم ارى قط صلاة اخف منها غير انه يتم الرکوع والسجود متفق عليه. وهذا يدل ايها الاخوة على اهمية الرکوع - 00:39:03

سلوك كان يخفف في رکعتي الضحى او في صلاة الضحى لانها ذكرت تماما ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يعطي كل من الرکوع والسجود حقهما. والله تعالى اشار بشأن الرکوع والسجود. يا ايها الذين امنوا اركعوا - 00:39:28

واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. اذا هذا هو ذكره المؤلف بایجاز. اذا ام هانی ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فوجدته يغتنس. كانت ابنته فاطمة تستره بثوبه - 00:39:48

هنا هذا الحديث هي احكام كثيرة جدا ولكن نحن نأخذ ما يتعلق بموضوعنا او ما هو شديد الصلة بموضوعنا او ما نجد فيه فوائد نحن بحاجة اليها. اذا هل يسلم على الذي يغتنس؟ الجواب نعم هذا نص - 00:40:08

حديث صحيح كما ذكر المؤلف مختصر متفق عليه ومطول موجود في صحيح مسلم سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليها السلام اذا يسلم على المغتنس والمتوضاً فلك اذا وجدت انسانا يغتنس او يتوضأ تسلم عليه لكن الذي يبول او يتغوط - 00:40:23

لا تسلموا عليه فلا نربط بين الامرین ايضا انظروا الى دقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنياته قال من هذه لما سلمت عليه قال من هذه؟ قالت ام هانی ماذا قال لها؟ قال مرحبا بام هانی - 00:40:47

هذا فيه دلالة على ما ذكر اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعه لطفه رحمته بامته وان الزائل الصيف اذا جاء يكرم ويرحب به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتلك المرأة ابنة عممه مرحبا - 00:41:04

هي قالت امها وفيه دالة على ان الانسان يجوز ان يكتي نفسه ايضا. يقول عن نفسه ابو فلان وتقول المرأة عن نفسها ام فلان فقال لها رسول الله ثم مرحبا بام هانم. اذا رد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ردا كريما فيه لطف - [00:41:24](#)

فيه حنان فيه اكرام فيه تحية فيه ترحيب من الرسول صلى الله عليه وسلم. وصدق الله تعالى اذ يقول وانك لعلى خلق عظيم.

وقالت عائشة كان خلقه القرآن. فانظروا الى ادب رسول الله الى تواضعه الى كرم اخلاقه. تجد ان - [00:41:46](#)

لو كان اطلق الوجه سمح للمحيا وهكذا كلما شاهدت المؤمن بهذا الشكل فانك تحس بالراحة اليه فانت بعض الناس اذا خطبته تجده بشوش الوجه تجد انه قلق الوجه تجد انه مال سمح للمحيا تجد ان وجهه يتهلل - [00:42:06](#)

كشفا وسرورا باخيه المؤمن. وربما تجد بعض الناس مقهرا تجد بعض الناس انما هو يعني جمعوا وجهه ويذمر ولذلك ينبغي ان نقتندي برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقلت له بعد وتركته - [00:42:26](#)

لن تبين له الحاجة لان ذاك ليس موقفا يقلب فيه شيء تركت رسول الله فيه دالة ايضا على ان المحرم تستر محرمتها ولكن لا تنظر الى عورتها. ففاطمة ايضا سترت رسول الله صلى الله عليه - [00:42:46](#)

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وادى الصلاة وانصرف من الصلاة قالت ان ابن ام علي ابن ابي طالب يريد ان يقتل فلانا وقد اجرته فقال لها رسول الله قد اجرنا ما اجرتنا - [00:43:01](#)

ايضا استجاب لطلبه بعد ان رحب بها واعزها قال قد اجرينا من هجرته هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينبغي ان نقتندي به واخواننا الشباب ان يقتدوا ان يقتدوا بليقنتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصحابه الكرام - [00:43:22](#)

انظروا الى ما كان عليه رسول الله من التواضع من الحلم. ايضا ما كان عليه عليهم من من ان يغفر الزلات يأتيه الاعرابي فيجر ماذا بثوبه ومع ذلك يخاطبه بلطف نوبلين - [00:43:41](#)

هكذا كان رسول الله ولذلك قال الله تعالى عنه ولو كنت فطا غليظ القلب لانقضوا من حولك هذه الدروس ايها الاخوة التي نتناولها وندرسها الاخوة انما هي دروس ينبغي ان نستفيد منها ان نطبقها لا نأخذها - [00:43:57](#)

فقط على انها احكام نعمل بها فقط في الصلاة بل هي دروس ومواعظ ايضا نأخذها في اخلاقنا فان الاسلام كما هو معلوم عقيدة عبادة اخلاق معاملة الاخلاق مطلوبة ايضا في الاسلام. فينبغي ان يكون المسلم دائمًا على خلق كريم - [00:44:15](#)

ان يكون سمحا انظروا الى سماحة رسول الله. قد اجرنا من اجرتي. ولذلك لما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن عباس ان يلقط له ماذا حصل جمرات كحصل خرف - [00:44:37](#)

بعد ان لقط له قال بمثل هذه فرمه ثم قال ايامكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو الغلو ما هو ان تأخذ حبرا كبير فتضرب بما الجمرة ما انت مقتنع بما جاء. يعني يتصور البعض من الجهل انه لا يمكن ان - [00:44:54](#)

ويقول هذا هو الشيطان فتجده يأخذ حبرا كبيرا او فيضرره به. مع ان رسول الله صلى الله عليه قال بمثل هذا فرض ايامكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. والله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب - [00:45:14](#)

لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عزوجل - [00:45:34](#)

سبيل الاية الاولى في النساء والاخري انما هي في المائدة اذا رسول الله حذرنا ان نقع بماذا وهذا الذي وقع فيه الذين زلت اقدامهم في العقيدة فالتفوا حول القبور فقالوا هؤلاء عباد صالحون فصاروا - [00:45:49](#)

ثم بعد ذلك صوروه ليتعظوا فزین لهم الشيطان وحسن لهم الامر الى ان وصل بهم الامر الى ان عدوهم فاتخذوهم ايضا اولياء من دون الله. واكثر من ذلك انهم حاربو المؤمنين الذين على الحق - [00:46:08](#)

فرأوا ان كل من لم يتجه الى تلك الاصناف الى تلك الخبروا اذا لم يقف حوله اذا لم يعظم الاولياء تجد انهم يقولون عنه بان هذا انسان متشدد مخالف لدين الله مبتعد كذا يكره الصالحين - [00:46:26](#)

وهم يقعون في الشرك الاكبر كما فعل ماذا؟ بعض قوم نوح عندما اصela كان قصدهم حسد. هؤلاء قوم صالحون فاهتموا به ثم صوروه

ليأخذوا الدروس والمواضع والمواعظ ثم بعد ذلك عكفوا عنده - 00:46:43

ثم زين لهم الشيطان وحسن لهم عبادتهم فعبدوهم. وهكذا ايضا الذين وقعوا من هذه ثم اصحاب القبور والذين ايظا تجد انهم حول ماذا؟ الاظرحة هذا هو منهجهم. وجدنا اباءنا على - 00:47:03

وانا على اثارهم مقتدون. واذا جئت تعظه وتتصحه وتخوفه بالله وان هذا هو الشرك. ماذا يقول؟ يقول لا نعبدهم كما قال الاولون الا ليقربونا الى الله جل وعلا جعلنا نجعله موافق واسطة بيننا وبين الله - 00:47:23

هذه من اخطر الامور وهي تقع في كثير من بلاد المسلمين ونحمد الله تعالى ان نجي هذه البلاد منها الانسان يود ان يتكلم كثيرا لكننا نلاحظ ايضا عدم الخروج من الدرس - 00:47:42

لكنها كلمات ايها الاخوة تحز في قلب المسلم تؤلمه ينضح قلبه ان يرى من ينتسبون الى الاسلام هم يقعون بمثل هذه الشركيات في قلب بلاد من بلاد المسلمين وكانت دروس ومواعظ - 00:47:56

ماذا قررت؟ قد مررت بهم في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم يقتفيون اثار اقوال انخدعوا بهم فاتبعوهم في طريقهم ولذلك تجد انهم يستحسنون تلك الاعمال وينكرون على من ينكروا ايضا. ما يكتفون ايضا بظلالتهم بل ينكرون على - 00:48:14

ان ينكروا ولذلك ايها الاخوة ان السعادة كل السعادة والهداية كل الهدایة انما هي في اتباع كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اقتداء اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو المنهج - 00:48:39

وهوئاء الذين يتشددون في بعض الامور فيتجاوزون الحدود انما هم وقعوا في ذلك الغلو. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما عطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. لا تطروني لا تبالغ في مدحني لا ترفع - 00:48:58

عما كان سوى قدرى لانني عبد من عباد الله ولكن الله تعالى فضله عليه الصلاة والسلام بان جعله عبدا من عباده ذلك وفظه بالرسالة وفظه على سائر ماذا؟ العالمين. ومن بينهم الانبياء واعطي خمسا لم يعطهن احد من - 00:49:18

الانبياء قبله هذه دروس ايها الاخوة ينبغي ان نستفيد منها. وانتم ترون اننا لا نزال في اول الطريق في هذا الكتاب. فنحن لم نأخذ الكتاب ولم نأخذ الا شطرا من كتاب الصلاة. فكم من مربنا من الدراس من المواقع من ما رأينا من سماحة هذا الدين. من يسر هذه - 00:49:38

الشريعة هذه الشريعة التي لا يبلى على طول الزمان عزها ولا يفنى كنزها مهما اتفق منها. وهي الشريعة الخالدة التي جعلها الله سبحانه وتعالى شريعة باقية تحيا بها القلوب والارواح كما تحيا الابدان بالماء - 00:50:01

فإن الله سبحانه وتعالى قد قال استجيبوا لله وللنرسول اذا دعاكما لما يحييكم ثم اجعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يعلمون شريعة كاملة فيها الحل لكل مشكلة؟ والجواب عن كل معضلة مهما تعددت المسائل - 00:50:21

فيها الدواء الشافي لكل داء في هذه الحياة الدنيا لو ان المسلمين عرفوا قدر هذه الشريعة وعادوا اليها لعاد لهم مجدهم وعزتهم حكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكم القوم يوقنون - 00:50:42

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة ووقتها اذا علت الشمس واشتد حرها لقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة الاولى حين ترمض الفصال. رواه مسلم رحمه الله. ما معنى الاولىين الطائعين؟ فلان اواب طابع - 00:51:03

الله سبحانه وتعالى يحب الاولىين لان الاولى هو الذي يطبع هو المستمع هو الوقاف عند حدود الله سبحانه وتعالى. هو الملزم بشريعة الله سبحانه وتعالى هو القائل كما قال الله - 00:51:24

سمعنا واطعنا اذا هؤلاء هم الاولى. وما معنى ترمض الفصال من الرمظ؟ والرمضة هو الرمل ايها الاخوة اذا اشتد عندما تشتد حرارته فتأتي صغار الاولى فتمزق خفافها. فالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:39

لما بين ان افضل الاوقات عندما يتوقع الوقت ولكن لو قدمتها واخرتها فذلك جائز لك ما بين طلوع الشمس الى زوال الشمس كل ذلك جائز لكن الوقت المفضل. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على اهل قباء ووجههم - 00:52:01

لأنها حين ترمض الشمس أنها صلاة الوابين وأنها في البيوت وإنها حين ترمح الفصال اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا نتبين ايها الاخوة لأن هذه السنن التي تتكرر وتتنوع انما هي كلها - 00:52:21

شرع شرعت لتكون خيرا لنا فهذا مما يرفع الله تعالى بها حسناتنا ويضاعف ايضا أجورنا ويتبيينا عليها. ولذلك الرسول صلى الله الله تعالى يقول في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:52:41

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولئن سأله لاعطينه. ولئن استعاذه لاعيذه - 00:53:04

فإذا كان من اهل الفرائض ومن اهل السنن فهو من اهل الله. من اولياء الله الذين لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون قال ابو الخطاب رحمة الله تعالى يستحب المداومة عليها - 00:53:24

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله عليه الصلاة والسلام من حافظ على شفعة الضحى غرفت ذنبه وجاء تسميتها سبحة ايضا والسبحة انما هي الصلاة يعني يصلى والمراد هي صلاة النافلة فليست مفروضة ايها الاخوة. اذا ننتهي الى ان صلاة الضحى سنة. وانه جاء ايضا - 00:53:40

تأكيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه بالنسبة لعائشة كمارأيتم اجبن عما ورد عنها وعن عبد الله ابن عمر ان عائشة نفسها صلت صلتها ايضا عائشة رضي الله تعالى صلتها وبينت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصليها - 00:54:06

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل الذي يحب ان يعلمه مخافة ان يعلمه الناس فيفرض عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يعمل عملا ولكنه يتركه ماذا؟ لأن الناس احرص ما يكونون ماذا - 00:54:28

الى ان يقتدوا برسول الله ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نزل في اليوم العاشر الى ماذا الى بئر زمم؟ ووجدبني عبد المطلب ينزع قال انزعوا والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينزع معهم ماذا؟ لانه لو نزع معهم لتهافت الناس وتقاتلوا على النزع - 00:54:48

فهذه من ماذا من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يعلم بان الناس الم يكونوا يتقاتلون على وضوئه يتسابقون عليه؟ كل ذلك ايها الاخوة اذا الرسول صلى الله عليه رأفة بامته ورحمة بهم يترك بعزم الامر وهي سنن خشية - 00:55:14

ان يلتزمها الناس فتفرض عليهم ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بالا نكثر السؤال انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلفتهم على انبائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه فاستطعتم - 00:55:34

قال لقوله عليه الصلاة والسلام من حافظ على شفعة الضحى غرفت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر اخرجه الترمذى رحمة الله. هذا ايضا فضل عظيم. ايها الاخوة اذا حافظت على هذه الصلاة فيها ثواب فيها اجر والله سبحانه وتعالى يصفح ويغفر - 00:55:59

عن هفواتك حتى وان كانت مثل زيد البحر لكن شريطة ان تترك الكبائر هذه الامر بعض الناس يظن بان من حج ولم يرث رجع من ذنبه كيوم ولدته. صحيفه بيضة نقية هو والطفل المولود سويا - 00:56:19

شريطة ان تبتعد عن الكبائر لكن الله يستر رب عن الكبائر والله تعالى سيصفح عن كل زلاتك وهفواتك وسترجع وقلبك ابيض لن يدنس بشيء هذا هو المراد قال ولان احب العمل الى الله ادومه كما جاء في الحديث احب العمل الى الله ادومه وان قل - 00:56:37

وهذا ايها الاخوة كما هو معلوم. يعني بعض الناس يرهق نفسه ويكثر ماذا؟ من الصيام ومن العبادات ثم بعد ذلك يضعف فينقطع. كاحد الاخوة مثلا سأله كرت اداوم على كذا فانقطعت - 00:57:05

لا انت خير العمل ماذا ادومه وان قل وذكرت لكم قصة المرأتين التي دخلت الجنة مع قلة عمله ولكنها تحسن علاقتها بجواره. بجيرانه وتنزلهم المنزلة والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده لا يؤمن من لا يأيا من جاره بوائقه والآخر تصوم وتصلی وتقوم الليل لكنها - 00:57:19

مد لسانا على جيرانها ايضا ترون كثير من الاعمال ايها الاخوة عبدالله بن عمر وذكرت لكم قصته الرسول نصحه بالا يتوب كل الدهر ولكنه اصر وانه يستطيع وانه يريد ان يتتجاوز صيام داود ان يصوم يوم ويغطر له. لكنه في اخر حياته لما كبر - 00:57:46

اتمنى ان لو اخذ بنصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال غيره لا يستحب ذلك لقول عائشة رضي الله عنها مارأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الضحى قط هذه الكلمة خرجت - [00:58:08](#)

عن الموضوع وضحت لكم اجبت لكم عن قول عائشة مارأيت بمعنى ما رأى وغیرها رأى. وانها ايضاً بيّنت انه اذا جاء من مغيب [00:58:27](#)

يصلی وهي ايضاً صلت اربعاء. اذا كيف تصليها وهي لسنة؟ وايضاً قالت ان رسول الله لا يدع العمل بالشيء وهو - [00:58:47](#)

حبه مخافة ان يعمل به الناس في فرض عليه. وفي نفس الحديث الذي فيه انها صلت اربعاء ايضاً اذا نحن جمعنا بين روایات عائشة [00:59:05](#)

كما هو معلوم له غزوات له اسفار عليه الصلاة والسلام يكون مع اصحابه يكون في حاجة المسلمين الذين يفيدون من الوفود وغيرهم.

اذا الرسول هو المسلمين فهو مشغول بهم وفي شؤونهم ثم له بيوت اخرى غير بيت عائشة. اعتقادنا وظحنا ذلك - [00:59:23](#)

اذا ننتهي الى ان صلاة الضحى مستحبة. وان من يريد ليست واجبة سنة. وانما نريد الفضل والثواب فليصلی ماذا صلاة الضحى ان [00:59:45](#)

اراد اربعاء ركعتين وهي اقلها او اربعاء او ستاً وهي وسطها او ثمان وهي - [01:00:09](#)

اكثرها قال ولان قال مارأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الضحى قط متفق عليه ولان فيه تشبيهاً ولأن فيها تشبيهاً

بالفرائض قال الامام المصنف رحمه الله نحن نقول الرسول كحديث يا عائشة ان الرسول يترك بعض الاعمال خشية ان تفرض - [00:59:45](#)

يعني قصد المؤلف تشبيهاً بالفرائض الملازمة للسنة لكن نحن نجد ايها الاخوة بان هناك فرائض دون ان تلازمها خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:00:09](#)